

زاد المسير في علم التفسير

وشبههوه بها لأن تلك الآية إنما تضمنت ذكر الأصنام لأنها عبت من دون ا فألزموه عيسى وضربوه مثلاً لأصنامهم لأنه معبود النصارى والمراد بقومه المشركون .

فأما يصدون فقراً ابن عامر ونافع والكسائي بضم الصاد وكسرهما الباكون قال الزجاج ومعناها جميعاً يضجون ويجوز أن يكون معنى المضمومة يعرضون وقال أبو عبيدة من كسر الصاد فمجازها يضجون ومن ضمها فمجازها يعدلون .

قوله تعالى وقالوا أآلهتنا خير أم هو المعنى ليست خيراً منه قال كان في النار لأنه عبد من دون ا فقد رضينا أن تكون آلهتنا بمنزلته .

ما ضربوه لك إلا جدلاً أ ماذكروا عيسى إلا ليجادلوك به لأنهم قد علموا أن المراد ب حسب جهنم ما اتخذوه من الموات بل هم قوم خصمون أي أصحاب خصومات .

قوله تعالى وجعلناه مثلاً أي آية وعبرة لبني إسرائيل يعرفون به قدرة ا على ما يريد إذ خلقه من غير أب